دراسات، العلوم التربوية، المجلّد ٤٠، ملحق ٣، ٢٠١٣

درجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة، من وجهة نظر المعلمين

*سوسن سعدالدين بدرخان**

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة من وجهة نظر المعلمين، وشملت العينة (٦٧٣) معلماً ومعلمة في مدارس الأساسية بمحافظة العاصمة. واتُبعت المنهجية الوصفية المسحية باستخدام الاستبانة للكشف عن درجة ممارسة تلك الأدوار، وتمتعت الاستبانة بدلالة صدق وثبات مقبولين. وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي وإدارة المدرسة لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة كانت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود أثر لمتغير المدرسة لصالح المدارس الخاصة، ووجود أثر لمتغير المؤهل العلمي لصالح مؤهل ماجستير فأعلى في تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة.

الكلمات الدالة: العولمة، تحديات العولمة، المرحلة الأساسية العليا، إدارة المدرسة، معلمو المرحلة الأساسية العليا.

المقدمة

تعيش البشرية منذ نهاية القرن العشرين عصراً يتسم بالانفتاح بين الشعوب والحضارات، حيث تعددت قنوات التواصل بين مختلف شعوب العالم بفضل ما أحدثته الثورة التكنولوجية من طفرة في وسائل الاتصالات كالانترنت، والقنوات الفضائية، والهواتف الذكية، وغيرها من الوسائل التي ألغت الحدود بين الدول، وجعلت العالم يعيش في قرية صغيرة. وقد ارتبط بثورة الاتصالات بزوغ ظاهرة العولمة التي أصبحت تغزو الميادين كافة، التي لا يخفى تأثيرها على الجوانب الحياتية كافة بشكل عام، وعلى النظام التربوي التعليمي بشكل خاص باعتباره جزءًا مهما من مكونات النظم الاجتماعية في الدولة.

إن مصطلح العولمة يمكن فهمه على أنه فرض نمط حياة واحد على البشر كافة، يخدم القويّ ويزيد سيطرته على العالم، مما يحقق له مزيدا من التفوق، وإحداث جملة من التغيرات والتطورات في مجالات مختلفة تشمل الاقتصاد، والسياسة، والثقافة، والإعلام، والتربية، لذا تسعى الدول الكبرى إلى تنميط المجتمعات الإنسانية وفق نموذج حضاري محدد (محفوظ، ٢٠٠٤)، ودون الاكتراث بالحدود السياسة للدول ذات السيادة أو الانتماء إلى وطن محدد أو لدولة معينة (Toffler, 2000)، وفي هذا السياق أشار فيشر (Fischer, 2003) إلى أن العولمة تعدّ أهم خصائص ومميزات الألفية الثالثة، وأنها حقيقة لا مفر منها في حياة المجتمع اليومية، بحيث لا يمكن لأي مجتمع أو طائفة البقاء بمعزل من نفوذ وقوة تأثير العولمة.

لقد سعى أنصار العولمة إلى تفعيل دورها المعرفي والثقافي، فتركز هذا الجهد على مجال التربية والتعليم، بعد أن كان الجهد اقتصاديًا وسياسيًا وإعلاميًا، باعتبار أن التعليم هو الوسيلة التي يمكن من خلالها نشر أفكار العولمة (عبد السلام، ٢٠٠٦) خصوصاً في ظل ما تحمله ظاهرة العولمة من آثار ايجابية في مجال التعليم كانسياب المعارف ويسر تداولها، وتيسير مفهوم التعلم عن بعد، وتوافر قنوات متعددة للتعلم الذاتي والمستمر، وزيادة الاهتمام بالأنشطة الإبداعية (باهمام، ٢٠٠٩؛ الخضيري، ٢٠٠١).

وبالرغم مما قد تحمله ظاهرة العولمة من آثار ايجابية في مجال التعليم، إلا أن هذه الظاهرة–باعتبارها عملية هيمنة للقوى الكبرى– تفرض العديد من التحديات أمام المؤسسات التربوية في المجتمعات النامية إذ تُعد ظاهرة العولمة محاولة لفرض القيم الغربية على المجتمعات النامية بهدف القضاء على الهوية والشخصية الوطنية المحلية، وإعادة صهرها وتشكيلها في إطار

* جامعة عمان الأهلية، الأردن. تاريخ استلام البحث ٢٠١٢/١١/٥، وتاريخ قبوله ٢٠١٣/٣/٢١.

© ٢٠١٣ عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

هوية وشخصية عالمية، بحيث يفقد الفرد مرجعيته ويتخلى عن انتمائه وولائه، كما أن انتشار الإعلام الموجه الذي يصعب السيطرة عليه، يفرض درجة كبيرة من الحرية الثقافية، وهجراً للثقافة العربية، واستبدالها بالنماذج الخارجية، وتراجع اللغة الأم على مواجهة اللغات الأكثر تداولاً على المستوى العالمي، والأخطر من ذلك محاولة عولمة التربية بغية هيمنة مناهج النظم التربوية للقوى الكبرى لإزالة كل الفوارق التي تحكم أنواع السلوك والقيم (العاجز وعساف، ٢٠٠٥؛ أبو جلالة، ٢٠٠٣).

لقد تنبه علماء التربية في الولايات المتحدة الأمريكية قبل غيرهم إلى ما أفرزته ظاهرة العولمة من تشكّل للمجتمعات الجديدة بطبيعتها، التي تختلف فيها المفاهيم والثقافات، وتنصهر فيها خصائص الأفراد في بوتقة جديدة مختلفة عن الماضي، إضافة إلى عجز التعليم بشكله التقليدي عن مواكبة التغيرات الجديدة والسريعة في عصر العولمة، مما أدى إلى انتشار البطالة بين الشباب وشعورهم بحالة من الاغتراب، مما أدى بهؤلاء العلماء إلى ضرورة استيعاب مبدأ العولمة في النظم التربوية والمناهج الدراسية، ودعوا إلى تبني مقولة "فكر عالمياً ونفّذ محلياً" "Think Globally and Act Locally" (Hammond, 2000)، لذلك فإن على المجتمعات العربية في عصر العولمة تطوير قدرات المؤسسات التربوية على إعداد الأجيال لمواجهة تحديات العولمة بما تفرضه وتقتضيه من ظروف جديدة في مختلف مستويات الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية. فمن وجهة نظر أحمد (٢٠٠٠) تعيش المؤسسات التربوية العربية وضعية أزمة فيما يتعلق بقدرتها على التجاوب مع متطلبات ومقتضيات العولمة الناتجة عن المعلوماتية والتكنولوجيا والانفتاح والتجانس، إذ إن التحولات العميقة في مختلف جوانب الحياة تشكل ضغطاً كبيراً على المؤسسات التربوية التقليدية التي يتوجب عليها أن تطور إمكاناتها وفعالياتها إلى الحدود القصوى لكي تتمكن من الحفاظ على دورها ووجودها ووظيفتها في المجتمع.

ويلخّص وطفة والراشد (٢٠٠٤) أهم التحديات التي تواجه المدرسة العربية بوصفها المؤسسة التي تنتج وتعيد إنتاج نظام القيم والمعطيات الثقافية للمجتمع، وتتمثل هذه التحديات في النقاط التالية:

- نقل أعراف وتقاليد وفكر وأخلاق غربية تتعارض مع مفاهيمنا التربوية القائمة على الأخلاق الدينية.
- تزامن ظهور العولمة مع الثورات العلمية والتكنولوجية والبيولوجية وثورة المعلومات الجديدة، وهذه المستجدات تشكل منظومة من التحديات في مواجهة النظم التربوية العربية.
- العولمة تزيد من حجم تدفق المعلومات وسرعة تداولها، ومن ثم تحتاج إلى تطوير القدرات على معالجة هذه المعلومات، وهذا بدوره يفرض نفسه تحديا كبيرا يحاصر إمكانات التربية العربية.
- تفرض العولمة قيم المنافسة الحادة في كافة المستويات وهذا بدوره يفرض على التربية أن تؤدي دورا منافسا، وهذا بدوره يمثل تحديا كبيرا.
- الغزو الثقافي الذي يمارسه الغرب تحت غطاء العولمة، ويهدف إلى محاصرة القيم الإسلامية العربية مما أوجد تحدياً أمام التربية العربية للحفاظ على الثقافة العربية.

إن هذه التحديات تتطلب من المدرسة أن تتفاعل مع المعطيات والتطورات التي أوجدتها ظاهرة العولمة، باعتبارها إحدى مؤسسات المجتمع التربوي والاجتماعي، الأمر الذي يستدعي أن يتمتع العاملون بها من إدارة ومعلمين بالمهارات والمقدرات التي تؤهلهم لمواجهة هذا التغيير والتطوير والعمل للنهوض بالعملية التعليمية، بحيث تكون لديهم القدرة والنظرة المستقبلية في التعامل مع هذه التحديات (Payteres, 2003). وفي هذا السياق يشير طعيمة (٢٠٠٠) إلى أن العولمة فرضت نفسها على التربية والتعليم، وعلى المدرسة بشكل خاص. وعليه كان لا بد لها أن تقوم بتنمية قدرة المتعلم على التعلم الذاتي، وتوجيه المتعلم ليكون فاعلا في المجتمع، والعمل على تنمية قدرته على التساؤل النقدي وامتلاك مهارات التطور التفكير العلمي، والتركيز على المواءمة ما بين التعليم النظري والجانب العملي، ورعاية مواهب المتعلمين ومهاراتهم، بالإضافة إلى التوظيف التربوي الأمثل للتكنولوجيا والتعامل معها.

إن الطالب في الماضي كان يعيش في مجتمع محدود، أما في الوقت الحالي فإنه يحضر إلى المدرسة وهو متغذٍ بكل الثقافات الأجنبية عن طريق البث الفضائي المباشر وشبكات الانترنت، وبناءً عليه فإن الدور المطلوب من المعلم في المستقبل أن يكون لديه دراية بالمستجدات العصرية والتوجهات الحضارية والثقافية وإلمامه بالتحديات التي تواجه مجتمعه، وأن يكون قادراً على استشراف التغيير والاستعداد له والتهيؤ له، بغية التأثير فيه (الشهري، ٢٠٠٩)، لذلك ترى صاصيلا (٢٠٠٥) لزوم وجود المعلم الكفء القادر على مواجهة تحديات العولمة المتجددة باستمرار، ذلك أن المعلم يعد حجر الأساس في عملية التطوير التربوي التي يجب أن تأتي منسجمة مع متطلبات ومقتضيات العولمة، فلم يعد المعلم ناقلاً للمعرفة ومصدرها الوحيد، بل صار مفكراً، ومبدعاً، ومجدداً، ومؤصّلاً لقيم وثقافة المجتمع، وهكذا تفرض العلاقة الوظيفية بين تحديات العولمة والمتطلبات التربوية أن يكون المعلم مزوداً

بكفايات معرفية وعلمية تؤهله لإعداد طلبته بما يتلاءم مع متطلبات العولمة ومواجه تحدياتها.

ويطرح فرج (٢٠٠٥) وسبيرلنج (Sperling, 2001) أدواراً جديدة للمعلم في عصر العولمة منها: إتقان استخدام التقنيات التعليمية، وإنتاج التقنيات والمواد التعليمية التي تتعلق بالتخصص، وتوظيف البيئة المحلية والعمل في البيئة الخارجية، واستثمار مراكز ومصادر التعلم في العملية التدريسية، وتوظيف برامج الحاسوب في تعزيز تعلم الطلبة، ومواكبة الاتجاهات التربوية المعاصرة كتفريد التعليم، والتعليم الذاتي، وإدماج التعليم بالعمل، والتعليم المفتوح، كما تتضمن أدوار المعلم في عصر العولمة القدرة على التعامل مع الطلبة من حيث ميولهم وقدراتهم، وتنمية وتعزيز المهارات والاتجاهات الإبداعية عند الطلبة، ودعم وتوجيه وإرشاد الطلبة، والإلمام بمبادئ علم النفس النمو والشخصية في التعامل مع الطلبة.

إن قيام المعلم بتأدية أدواره الجديدة في عصر العولمة لا يمكن أن يكتب لها النجاح من غير إدارة مدرسية فاعلة لديها سياسة واضحة لعملية إعادة التشكيل والتطوير في البيئة التعليمية بما ينسجم مع متطلبات ومقتضيات العولمة، حيث يرى ماسون (Mason, 1998) أن مديري المؤسسات التعليمية يجب أن يكون لديهم الاستعداد لدعم استخدامه التقنية الحديثة بالإضافة إلى تغير طرق العمل بتبني تلك التقنية، والتمتع بالشخصية القيادية القوية لكي يتم تحقيق التغييرات المرغوب فيها بما يحقق النتائج المطلوبة في مواجهة تحديات العولمة. ومما لا شك فيه أن هناك تحديات كثيرة تواجه مدير المدرسة في قيادته لمدرسته وتحقيقه لأهدافها، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال الأخذ بالتطوير واتخاذ استراتيجيات علمية وعملية صحيحة لتطوير فاعلية أداء العمل المدرسي من منطلق إدارة الجودة الشاملة والتخطيط الاستراتيجي، فمدير المدرسة لن يستطيع القيام بدوره في مواجهة تحديات العولمة من غير أن يكون مسلحا بمنظور استراتيجي يقوم على دعائم الابتكار والتحسين المستمر فهو السبيل لتحويل تحديات العولمة إلى فرص، تؤدي إلى الارتقاء بالعمل التربوي وتطوير أساليبه وآلياته، وتنمية قدرات العاملين فيه من أجل تغيير مواقفهم واتجاهاتهم وقدراتهم ليكونوا مؤهلين لإعداد الجيل الجديد القادر على التكيف مع متغيرات عصر العولمة ومواجهة تحدياته والمساهمة في تطوير المجتمع (الترامسي، ٢٠١٠).

ونظراً للدور الذي تمثله المدرسة في العملية التعليمية التعلمية، وفي تنشئة الطلبة تنشئة سوية؛ فقد اهتمت الدراسة الحالية بالتعرف إلى دور معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا في مواجهة تحديات العولمة، لما في ذلك من مضامين ومؤشرات ترتبط في الحكم على ايجابيات وسلبيات دور المدرسة في مواجهة تحديات العولمة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

ظلت المدرسة عبر تاريخها الطويل انعكاساً حياً للمتغيرات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والمعرفية للمجتمع، وتميزت المدرسة بقدرتها على مواكبة هذه التغيرات والتكيف معها، ولعل أبرز التحديات التي تواجه المدرسة اليوم وتحدد أدوارها، التحديات التي أفرزتها ظاهرة العولمة خلال العقود القليلة الماضية وما خلفته من آثار ومعطيات جديدة، وما تبع ذلك من تغيرات أساسية في العلاقات المتصلة بالمجتمع والهوية، والثقافة، والتقنية، وثقافة الاستهلاك.

لقد أصبحت قضية مواجهة تحديات العولمة محورا أساسيا للمجتمعات في مختلف بقاع العالم، ومنها المجتمع العربي الإسلامي، فمع انتشار الفضائيات والإنترنت، وغيرها من المظاهر الأخرى التي جعلت مجتمعاً العربي مفتوحاً على العالم، ظهرت خطورة العولمة على الأجيال الناشئة في المجتمع العربي الإسلامي، مما قد يؤثر سلباً في دور المدرسة في تنشئة أبنائنا، وبخاصة في المرحلة العليا من التعليم الأساسي، لأن التعليم في هذه المرحلة يلعب يؤدي دورا مهما في تشكيل شخصية طالب المرحلة الأساسية العليا، وهي مرحلة تقع ضمن فترة المراهقة والتي يعيد الطالب فيها النظر في قيمه الشخصية التي امتصها في طفولته، وإعادة النظر في معتقداته الأساسية، والبحث عن قيم جديدة واختبار دقيق لمثله القديمة والجديدة (أبو ريحان، ٢٠١١). ومن ثم تحتاج هذه المرحلة التعليمية من المدرسة تكثيف الجهود لمواجهة تحديات العولمة وسلبياتها، ومن هذا المنظور فإن الحاجة أصبحت تحتم مراجعة الأدوار الأساسية المتعلقة بالمدرسة، لأنها المؤسسة الأكثر تأثيرا في عصر العولمة، كي تستطيع المدرسة أن تقدم لمجتمعها الأجيال والكوادر المؤهلة القادرة على التفاعل والتأثير في عصر العولمة وليصبح المجتمع قادرا على التعايش مع متغيرات العولمة بمعطياتها الحضارية. لذا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن ممارسة أهم عنصرين في المدرسة، وهما المعلمون وإدارة المدرسة لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة، وذلك من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الأساسية العليا، وبالتحديد فان الدراسة الحالية حاولت الإجابة عن السؤالين التاليين:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة، من وجهة نظر المعلمين؟

السؤال الثاني: هل تختلف تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة، باختلاف المدرسة والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة للمعلم؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة في أنها:

- تلفت الدراسة الحالية أنظار العاملين في الميدان التربوي بشكل عام، ومديري المدارس، ومعلمي المرحلة الأساسية بخاصة إلى أهمية التعامل مع متطلبات العولمة وتحدياتها.
- تقدم الدراسة الحالية بعض التوصيات والمقترحات التي قد تساعد في تحسين تحديات العولمة في المدارس الأساسية في الأردن.
- تعد الدراسة الحالية دراسة ميدانية تسعى لمعرفة الواقع الفعلي والموضوعي لدور المدرسة في مواجهة تحديات العولمة، لذا فأنها تكشف عن نتائج ميدانية تتعلق بأدوار مديري المدارس ومعلمين المرحلة الأساسية العليا في مواجهة تحديات العولمة، وخاصة أن معظم الدراسات السابقة لم تتناول معلمي هذه المرحلة العمرية.
- تفيد نتائج الدراسة الحالية التربويين المختصين في تحسين التعليم والارتقاء به لمواجهة تحديات العولمة وتعزيز هوية المجتمع والحفاظ على ثقافته.
- قد تفتح الدراسة الحالية المجال لإجراء دراسات مماثلة تهدف للكشف عن الدور الفعلي لأعضاء الهيئات التدريسية والهيئة الإدارية في مواجهة تحديات العولمة، على مراحل تعليمية أخرى في الأردن كالمرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية.

مصطلحات الدراسة

تالياً تعريف مفاهيمي وإجرائي لمصطلحات الدراسة:

الأدوار: هي المهام والإجراءات التي يقوم بها معلم وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا في مواجهة تحديات العولمة خلال العمل التعليمي، وتقاس بفقرات أداة الدراسة التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض.

العولمة: ورد لها عدة تعريفات، ولكن يمكن تلخيص مفهوم العولمة في كلمتين: كثافة انتقال المعلومات وسرعتها إلى درجة أصبحنا نشعر بأننا موجودون في قرية كونية Global Village، فإن ما يحصل في بقعة ينتشر خبره في البقعة المجاورة وكل ما يحدث في جزء يظهر أثره في الجزء الآخر.

تحديات العولمة: هي تلك القضايا التي تثير جدلا في الأوساط العلمية والدينية والاجتماعية ما بين مؤيد ومعارض (حنتول، ٢٠٠٨)، ويقصد بتحديات العولمة في هذه الدراسة بأنها: مجمل القضايا التي تعد مثارا للجدل في الأوساط العلمية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والإعلامية التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في التعليم عامة والتعليم الأساسي بخاصة.

المرحلة الأساسية العليا: هي المرحلة الثانية من مرحلتي التعليم الأساسي (الدنيا والعليا) في الأردن، وتشمل المرحلة الأساسية العليا الصفوف: السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر، حسب أنظمة وزارة التربية.

حدود الدراسة

عند تعميم نتائج الدراسة يجب أخذ الحدود التالية بعين الاعتبار:

١. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية العليا فقط.
٢. الحدود المكانية: أجريت الدراسة في المدارس الأساسية التابعة لمحافظة العاصمة فقط.
٣. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢م.
٤. تتحدد نتائج هذه الدراسة بالأداة المستخدمة، والمطورة من قبل الباحثة.

الدراسات السابقة

من خلال مراجعة الدراسات السابقة في مجال تحديات ظاهرة العولمة، تبين ندرة الدراسات التي حاولت الكشف عن ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم الفعلية في مواجهة تحديات العولمة في مرحلة التعليم الأساسي العليا، كما أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت دور المعلم وإدارة المدرسة معا في مواجهة تحديات العولمة، ومن الدراسات التي تم الرجوع إليها:

دراسة الشهري (٢٠٠٩) التي هدفت إلى الكشف عن إسهام معلم المرحلة الثانوية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة، ولأغراض الدراسة تم إعداد استبانة تكونت من ثلاثة محاور (الثقافي والأخلاقي والإعلامي) تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (٣٤٩) مشرفاً تربوياً ومعلماً في محافظة محايل عسير بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مدى إسهام معلمي المرحلة الثانوية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة بشكل عام كانت متوسطة، وجاء محور إسهام المعلمين في مواجهة تحديات العولمة الثقافية في المحور

الأخلاقي بالترتيب الأول، وبدرجة كبيرة، يليه المحور الثقافي وبدرجة متوسطة، وأخيرا المحور الإعلامي، وبدرجة تقدير متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى إلى المؤهل التربوي في تقديرات العينة لمدى إسهام المعلمين في مواجهة تحديات العولمة الثقافية باستثناء وجود فروق في المحور الأخلاقي.

وقام عاشور (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى تعرف دور مدير المدرسة الثانوية في مواجهة التحديات التي تواجه المدرسة في القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين، وتعرّف أثر متغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في تصوراتهم. واشتملت عينة الدراسة على (١٩٣) مشرفاً تربوياً ومدير مدرسة في محافظة إربد، وقد أشارت النتائج إلى أن دور مدير المدرسة الثانوية في مواجهة التحديات التي تواجه المدرسة في القرن الواحد والعشرين كان بدرجة كبيرة كما يراها مديرو المدارس، وبدرجة متوسطه كما يراها المشرفون التربويون، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور مدير المدرسة الثانوية في مواجهة التحديات التي تواجه المدرسة في القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي ولصالح حملة درجة البكالوريوس، ومتغير سنوات الخبرة ولصالح ذوي الخبرة (١١ سنة فأكثر).

وأجرى أبو الوفا (٢٠٠٦) دراسة هدفت للكشف عن دور قيادات المدرسة الابتدائية في تنمية الإبداع الجماعي لدى العاملين بها لمواجهة تحديات العولمة، واستخدم الباحث الأسلوب الوصفي المسحي على عينة مكونة من (١١٦) مديراً في المدارس الابتدائية في محافظة القليوبية بمصر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دور مدير المدرسة في مواجهة تحديات العولمة لا يقتصر على دوره كقائد تربوي، بل نشر ثقافة التغيير بين المعلمين والإداريين والطلاب، وأن على مدير المدرسة العصري أن يكون لديه الرؤية الاستراتيجية المستقبلية والتفكير الابتكاري والإبداع الخلاق، واستيعاب التغيرات السريعة، ودعم التفاعل الايجابي البناء وروح التعاون وتنمية شعور الجماعة بما يحفز المدرسين وتنمية دافعيتهم للعمل والأنشطة المدرسية، والتكيف مع المتغيرات في البيئة المدرسية من خلال توظيف الموارد ومصادر التعليم وضرورة توافر بيئة إبداعية لكل من الطالب والمعلم، ومساعدة المعلمين في ممارسة التدريس الإبداعي وتقبل الأفكار وتهيئة الجو والمناخ المدرسي الملائم ماديًا وعقليًا ونفسيًا للمبدعين طلابًا ومعلمين، وتطوير برامج خاصة لإعداد المعلمين والاستمرار في تدريبهم ونموهم المهني.

وهدفت دراسة كنتسون وميراندا وواشيل (Knutson, Miranda, Washell, 2005) إلى تعرف العلاقة بين ثقافة المدرسة في القرن الحادي والعشرين وبين الاهتمامات الاجتماعية لمدير المدرسة وقد استخدمت الدراسة أسلوب المقابلات حيث تم مقابلة (٧٠) مديراً و(٢١٩) معلماً، وأظهرت نتائج المقابلات وجود علاقة وثيقة بين المدير وبين الاهتمامات الاجتماعية وبين تجديد الثقافة المدرسية، فكلما كان المدير يتميز بالحس الجماعي والمرونة العقلية والانفتاح على الآخرين أدى إلى نشر ثقافة العمل بروح الفريق، ومن ثم تطبيق أساليب وآليات متنوعة تسهم في تحسين الأداء المدرسي وإتاحة مناخ مدرسي مفعم بالصداقة والثقة والعلاقات الإنسانية التي تساعد في إنجاز المهام، ومن ثم تعزيز ودعم عمليات التنفيذ والتحول نحو متطلبات القرن الحادي والعشرين.

أما دراسة وطفة والراشد (٢٠٠٤)، فكان من أهدافها تقصي أبعاد العلاقة بين التربية والعولمة والتعرف إلى كيفية مواجهة التحديات التي تفرضها العولمة على المجتمع والتربية العربية، من خلال استطلاع وجهة نظر عينة من أساتذة الجامعة في الكويت بلغت (٣٧٦) من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت، وزعت عليهم استبانة لجمع البيانات، وكان من أهم نتائج الدراسة ضرورة تعزيز القيم العربية الإسلامية في مواجهة العولمة واحتواء المخاطر التي تفرضها على التربية والإنسان العربي، والتركيز على الاعتماد على التكنولوجيا المعرفية من حاسوب وإنترنيت ومعلوماتية في العملية التعليمية، وأهمية تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى الطالب، وتعزيز قيم التسامح والتكيف على مواكبة روح العصر، وتعويده على اتخاذ القرار.

وهدفت دراسة عثمان ومصطفى (٢٠٠٤) إلى معرفة مدى إلمام الطالبة المعلمة في كلية التربية في جامعة الملك سعود بمفهوم العولمة ومتطلباتها، والمعايير التي يجب أن توضع عند بناء برنامج إعداد المعلمات في ضوء مفهوم العولمة ومتطلباتها. ولتحقيق هذا الهدف تم بناء استبانة تضمنت مفاهيم العولمة ومتطلباتها وتطبيقها على عينة من طالبات المستوى السابع تخصص العلوم الشرعية والتربية الفنية، وأظهرت النتائج انخفاض النسبة المئوية لاستجابات الطالبات الدالة على الإلمام بمفهوم العولمة ومتطلباتها، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية يبين استجابة الطالبات تخصص العلوم الشرعية والتربية الفنية لصالح العلوم الشرعية في مدى إلمام الطالبات بمفهوم العولمة ومتطلباتها.

وسعت دراسة أبو جلالة (٢٠٠٣) التعرف إلى دور أعضاء الهيئة التدريسية في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره من وجهة نظرهم، لدى عينه عشوائية طبقية من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية بغزة، بلغ قوامها (٢٤٥)

عضو هيئة تدريسية، وذلك عبر استخدام استبانه دور أعضاء الهيئة التدريسية في مواجهة تحديات العولمة، وجاءت أبرز النتائج في أن أكثر الأدوار شيوعا لدى أعضاء الهيئة التدريسية البعد التربوي ثم البعد الثقافي ثم الاجتماعي وأخيرا التطبيقي، كما أظهرت النتائج فروقا دالة إحصائيا في ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية لدورهم التربوي في مواجهة تعزى إلى متغير التخصص لصالح تخصصات الكليات الأدبية، في حين لم تظهر الدراسة فروقا تعزى إلى سنوات الخبرة في استجابات أعضاء الهيئة التدريسية لدورهم في مواجهة تحديات العولمة.

وهدفت دراسة الحسين (٢٠٠١) إلى تقصي اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة دمشق نحو مفهوم العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا البالغ عددهم (٨٤) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة البالغ (١٠٠) طالب وطالبة، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن هناك وعيا لدى الطلبة بالهوية الثقافية، وأنها متأصلة في نفوسهم، وان العولمة تعطي الهوية الثقافية فرصة للانفتاح والتعرف والتفاعل مع مستجدات العلم والمعرفة، وتعطي الفرصة أيضا لإعادة الديمقراطية لمجتمعاتها وتجديد الهوية الثقافية لذاتها وإبداع أفرادها، وأن الأثر السلبي للعولمة على الهوية الثقافية يتأتى من وسائل الإعلام وتقنيات الاتصالات.

ويلحظ من خلال مراجعة الدراسات السابقة أن بعض الدراسات اهتمت بدراسة تحديات العولمة في المرحلة الثانوية مثل دراسة الشهري (٢٠٠٩) ودراسة عاشور (٢٠٠٨)، في حين اهتمت دراسة وطفة والراشد (٢٠٠٤) ودراسة عثمان ومصطفى (٢٠٠٤) ودراسة أبو جلالة (٢٠٠٣) ودراسة الحسين (٢٠٠١) بدراسة تحديات العولمة في المرحلة الجامعية، أما دراسة أبو الوفا (٢٠٠٦) فقد استهدفت مرحلة التعليم الابتدائي، ومن ثم لم تقم أية دراسة سابقة ببحث تحديات العولمة في المرحلة الأساسية العليا بالرغم من أنها مرحلة مهمة في حياة الطالب تتشكل فيها قيمه وأفكاره ومعتقداته. كما يلحظ قلة الدراسات السابقة التي بحثت في دراسة الأدوار والممارسات الفعلية المتعلقة بمواجهة تحديات العولمة في البيئة الأردنية حيث كانت هناك دراسة واحدة فقط هي دراسة عاشور (٢٠٠٨) التي تناولت دور مدير المدرسة الثانوية بمحافظة اربد في مواجهة تحديات العولمة، وهي تختلف عن الدراسة الحالية، لأن هذه الدراسة اهتمت بالكشف عن ممارسات إدارة المدرسة والمعلمين معاً لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة، بالإضافة إلى اختلاف العينة وهي هنا محافظة العاصمة.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية العليا في محافظة العاصمة في الأردن، البالغ عددهم (٧٣٨٦) معلماً ومعلمة، حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم الأردنية للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢م. والجدول (١) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيرات الدراسة (المدرسة، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

الجدول (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً إلى متغيرات المدرسة والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة

إلى متغيرات	فئات إلى متغير	العدد	النسبة المئوية
المدرسة	حكومية	٤١٥٣	%٥٦.٢
	خاصة	٣٢٣٣	%٤٣.٨
	المجموع	٧٣٨٦	%١٠٠
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٥٨٦٤	%٧٩.٤
	بكالوريوس+دبلوم	١٠٣٩	%١٤.١
	ماجستير فأعلى	٤٨٣	%٦.٥
	المجموع	٧٣٨٦	%١٠٠
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٢٣١١	%٣١.٣
	٥-١٠ سنوات	٢٦٢٥	%٣٥.٥
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٤٥٠	%٣٣.٢
	المجموع	٧٣٨٦	%١٠٠

عينة الدراسة

تم اختيار عينة مكونة من (٧٣٨) معلماً ومعلمة، من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، في ضوء متغيرات الدراسة (المدرسة، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) وبما نسبته (١٠%) من حجم مجتمع الدراسة، وقد تم توزيع أداة الدراسة على جميع أفراد العينة، وبعد جمع الاستبانات بلغ عدد المسترجع منها (٦٨٧) استبانة، تم استبعاد (١٤) منها بسبب عدم اكتمال إجابة المبحوثين عليها، ومن ثم بلغت العينة النهائية للدراسة (٦٧٣) معلماً ومعلمة. والجدول (٢) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة النهائية وفقاً إلى متغيرات المدرسة والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

الجدول (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً إلى متغيرات المدرسة والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة

إلى متغيرات	فئات إلى متغير	العدد	النسبة المئوية
المدرسة	حكومية	٣٧٨	%٥٦.٢
	خاصة	٢٩٥	%٤٣.٨
	المجموع	٦٧٣	%١٠٠
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٥٣٥	%٧٩.٥
	بكالوريوس+دبلوم	٩٣	%١٣.٨
	ماجستير فأعلى	٤٥	%٦.٧
	المجموع	٦٧٣	%١٠٠
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٢١٣	%٣١.٧
	٥-١٠ سنوات	٢٣٩	%٣٥.٥
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٢١	%٣٢.٨
	المجموع	٦٧٣	%١٠٠

أداة الدراسة

لأغراض الدراسة، وتحقيق أهدافها التي تتمثل في الكشف عن درجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة. تم تطوير استبانة من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع دور المدرسة والمؤسسات التعليمية في مواجهة تحديات العولمة، مثل دراسة الشهري (٢٠٠٩)، ودراسة عاشور (٢٠٠٨)، ودراسة أبو جلالة (٢٠٠٣)، حيث تم وضع قائمة بالفقرات المرتبطة بقياس ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة، تم صياغتها على شكل استبانة تكونت بصورتها الأولية من (٦٥) فقرة، موزعة في مجالين:

المجال الأول: دور إدارة المدرسة في مواجهة تحديات العولمة، ويتكون من (٢٠) فقرة.

المجال الثاني: دور المعلم في مواجهة تحديات العولمة، ويتكون من (٤٥) فقرة.

صدق الأداة

تم عرض الأداة بصورتها الأولية على (١١) محكماً من ذوي الاختصاص في مجال أصول التربية، والمناهج والتدريس، والإدارة التربوية، والقياس والتقويم، في الجامعات الأردنية، وقد طلب إليهم تحديد مدى ملاءمة الفقرات وشموليتها لقياس المجال الذي وردت فيه تلك الفقرات، ومدى انتماء الفقرات للمجال الواردة فيه ومدى وضوح الفقرات، وسلامتها اللغوية، وكذلك ذكر أي تعديلات مقترحة، واقتراح فقرات يرونها ضرورية وحذف الفقرات غير الضرورية. وقد تم اعتماد معيار اتفاق (٧) من لجنة المحكمين ليصار إلى التعديل والحذف، وبعد إعادة الأداة تم إجراء التعديلات المقترحة التي أوردها المحكمون في توصياتهم، وتمثلت التعديلات في حذف فقرة واحدة فقط في مجال (دور إدارة المدرسة في مواجهة تحديات العولمة)، وذلك بسبب التكرار، بالإضافة إلى حذف (٣) فقرات في مجال (دور المعلم في مواجهة تحديات العولمة)، وذلك بسبب التكرار أو بسبب عدم مناسبتها للمرحلة الأساسية. كذلك تم إعادة صياغة (١١) فقرة لغوياً.

وفي ضوء التعديلات أصبحت الأداة مكونة من (٦١) فقرة

موزعة في مجالين، كما يلي:

المجال الأول: دور إدارة المدرسة في مواجهة تحديات العولمة، ويتكون من (١٩) فقرة.

المجال الثاني: دور المعلم في مواجهة تحديات العولمة، ويتكون من (٤٢) فقرة.

ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات مجالي أداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ (الفا) للاتساق الداخلي، من خلال تطبيق الأداة على (٥٠) معلماً ومعلمة، من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، ثم التأكد من الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ (الفا)، وقد بلغت قيم معامل الثبات لمجالي أداة الدراسة، كما في الجدول (٣).

الجدول (٣)

قيم معاملات الثبات لمجالي أداة الدراسة والأداة بطريقة الاتساق الداخلي

المجال	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات (الفا)
دور إدارة المدرسة في مواجهة تحديات العولمة	١٩	٠.٨٥
دور المعلم في مواجهة تحديات العولمة	٤٢	٠.٨٣

وتعدّ معاملات الثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

وقد تم تصميم الاستجابة على أداة الدراسة وفق التدريج الخماسي حسب نموذج ليكرت الخماسي كما يلي: موافق بشدة ولها (٥) درجات، موافق ولها (٤) درجات، غير متأكد ولها (٣) درجات، غير موافق ولها (درجتان)، غير موافق بشدة ولها (درجة واحدة) فقط.

ولأغراض الدراسة الحالية تم احتساب درجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة على النحو التالي:

أ. الحد الأعلى للبدائل (٥)، والحد الأدنى للبدائل (١) وبطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى يساوي (٤) ومن ثم قسمة الفرق بين الحدين على ثلاثة مستويات كما هو موضح في المعادلة التالية:

٤÷٣ مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) = ١.٣٣

وعليه يكون الحد الأدنى=١+١.٣٣=٢.٣٣

ب. الحد المتوسط= ٢.٣٤+١.٣٣=٣.٦٧

ج. الحد الأعلى=٣.٦٨ فأكثر.

وهكذا تصبح أوزان الفقرات على النحو الآتي:

- الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (٥.٠٠-٣.٦٨) تعني أن درجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة مرتفعة.
- الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (٣.٦٧-٢.٣٤) تعني أن درجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة متوسطة.
- الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (٢.٣٣-١.٠٠) تعني أن درجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة منخفضة.

منهجية الدراسة

بما أن الدراسة الحالية قامت بالكشف عن درجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة، من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية العليا في محافظة العاصمة بالأردن، فإن المنهجية التي اتبعتها الدراسة هي المنهجية الوصفية المسحية.

متغيرات الدراسة

أولاً: إلى متغيرات المستقلة:

المدرسة، ولها فئتان:

- حكومية - خاصة

المؤهل العلمي، وله ثلاثة مستويات:

- بكالوريوس - بكالوريوس+دبلوم - ماجستير فأعلى

سنوات الخبرة، ولها ثلاثة مستويات:

- أقل من ٥ سنوات - ٥-١٠ سنوات - أكثر من ١٠ سنوات

ثانياً: إلى متغير التابع:

درجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام المعالجات الإحصائية ذات الصلة بالأسئلة الرئيسة للدراسة:

١. للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٢. للإجابة عن السؤال الثاني، وبهدف الكشف عن دلالة الفروق في درجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة في ضوء متغيرات الدراسة، تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples t-test للكشف عن دلالة تلك الفروق تبعاً إلى متغير المدرسة، في حين استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، للكشف عن دلالة تلك الفروق تبعاً إلى متغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة للمعلم، وفي حال أظهرت النتائج وجود فروق لجأت الباحثة لإجراء المقارنات البعدية بطريقة "شيفيه" (Scheffe).

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: "ما درجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة، من وجهة نظر المعلمين"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لتقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة بشكل عام، ثم للأدوار الواردة في كل مجال من مجالي أداة الدراسة. ويبين الجدول (٤) تقديرات المعلمين على الأداة بشكل عام.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١	دور إدارة المدرسة في مواجهة تحديات العولمة	٣.٧٢	٠.٤٩	مرتفعة
٢	دور المعلم في مواجهة تحديات العولمة	٤.١٩	٠.٣٣	مرتفعة
	الأداة (الكلي)	٤.٠٤	٠.٣٠	مرتفعة

يظهر الجدول (٤) أن تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة على الأداة الكلية جاءت ضمن درجة الممارسة المرتفعة، وبمتوسط حسابي (٤.٠٤) وانحراف معياري (٠.٣٠)، كما جاء مجالا الأداة ضمن درجة الممارسة المرتفعة، حيث جاء مجال دور المعلم في مواجهة تحديات العولمة في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٤.١٩) وانحراف معياري (٠.٣٣)، وجاء مجال إدارة المدرسة في مواجهة تحديات العولمة في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣.٧٢) وانحراف معياري (٠.٤٩). ويمكن تفسير هذه النتيجة المرتفعة لممارسة المعلمين وإدارة المدرسة لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة إلى تبني وزارة التربية والتعليم الأردنية منهجيات واستراتيجيات علمية تتفق مع مواجهة تحديات العولمة، منها: تطوير الخطط والبرامج الدراسية وتحديثها، والتركيز على إعداد الطالب ليمتلك الدوافع الذاتية لاحترام مقومات ثقافة المواطنة والمهارات التكنولوجية واللغوية والحاسوبية، والارتقاء بمستوى التأهيل والكفاءة والخبرة للموارد البشرية وتنميتها، وتطوير الإدارات، وضمان قدرتها على إدارة التغير، ورفع مستوى الأداء، وتطبيق ضمان الجودة في التعليم من خلال ضبط الجودة والنوعية، ومكونات النظام التعليمي، وكل ما سبق أدى إلى أن تكون مدارس المرحلة الأساسية في الأردن، ومن خلال إداراتها ومعلميها تهتم بممارسة أدوارها في مواجهة تحديات العولمة على الوجه المطلوب. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشهري (٢٠٠٩) التي أظهرت أن مدى إسهام معلمي المرحلة الثانوية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة كانت متوسطة بشكل عام، كما تختلف مع نتيجة دراسة عاشور (٢٠٠٨) التي أظهرت أن دور مدير المدرسة الثانوية في مواجهة التحديات التي تواجه المدرسة كان بدرجة متوسطه كما يراها المشرفون التربويون، إلا أن الدراسة نفسها أظهرت أن دور مدير المدرسة كان بدرجة كبيرة كما يراها مديرو المدارس.

وبما أن بتقديرات المعلمين لممارسة أدوارهم في مواجهة تحديات العولمة أعلى من تقديراتهم لممارسات إدارة المدرسة؛ فقد تعود هذه النتيجة إلى أن المعلمين ليس لديهم الخبرة الكاملة بأعمال الإدارة ومهماتها التي تقوم بها في مواجهة تحديات العولمة، مما أدى إلى أن تكون تقديراتهم لممارسة أدوارهم أعلى من تقديراتهم لممارسات إدارة المدرسة في مواجهة تحديات

العولمة، وربما يعود ذلك إلى أنهم سئلوا عن أدوارهم، لذلك جاءت تقديراتهم لأدوارهم مرتفعة.

أما بالنسبة لنتائج الأدوار في مواجهة تحديات العولمة في كل مجال من مجالي أداة الدراسة، فكانت النتائج على النحو الآتي:

مجال دور إدارة المدرسة في مواجهة تحديات العولمة

يبين الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لدرجة ممارسة إدارة المدرسة لأدوارها في مواجهة تحديات العولمة.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات المعلمين لدرجة ممارسة إدارة المدرسة لأدوارها في مواجهة تحديات العولمة، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	أدوار إدارة المدرسة في مواجهة تحديات العولمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١٠	تحافظ على التراث الثقافي الوطني، وتقاليد المجتمع	٤.١٢	٠.٧٩	مرتفعة
١٩	توفر خدمة الإنترنت للمعلمين	٤.٠٤	٠.٨٦	مرتفعة
١٥	توفر أجهزة حاسوب لتسهيل العملية التعليمية التعلمية	٤.٠١	٠.٨٩	مرتفعة
١٤	توفر بيئة تعليمية آمنة للطلاب والمعلمين	٣.٩٧	٠.٨٧	مرتفعة
١١	تنمي مهارة الاتصال والتواصل باللغة العربية	٣.٩٧	٠.٨٨	مرتفعة
١٢	تعمق لدى المعلمين مفاهيم الوسطية والاعتدال والتسامح الديني	٣.٩٣	٠.٨٨	مرتفعة
٤	تهتم الإدارة بتوزيع النشرات التوضيحية للوائح المدرسة "ورقياً أو الكترونياً"	٣.٨٨	٠.٩٠	مرتفعة
٢	توصي المعلمين تجنب أسلوب التلقين والحفظ والتكرار	٣.٨٢	٠.٨٩	مرتفعة
٧	تجري تقييماً دورياً للمعلمين لغايات الجودة	٣.٧٧	٠.٩٤	مرتفعة
١	تسهم في إكساب المعلمين المهارات التدريسية العامة لمواكبة متغيرات العصر	٣.٧٣	٠.٩٦	مرتفعة
٩	تعمق لدى المعلمين احترام التنوع الثقافي والعرقي والديني	٣.٧١	١.١١	مرتفعة
١٣	تلتقي مع المعلمين دورياً للاطلاع على مشكلاتهم التعليمية التعلمية.	٣.٦٤	١.٠٠	متوسطة
١٦	تتعامل مع المعلمين بأسلوب الحوار والديمقراطية	٣.٦٤	١.٠١	متوسطة
٣	توفر التسهيلات التقنية كافة لإنجاح العملية التعليمية التعلمية	٣.٥٨	١.٠٠	متوسطة
٥	توفر شبكة معلومات تربط المدرسة بمؤسسات تعليمية أخرى محلياً وعالمياً	٣.٥٤	١.٠٢	متوسطة
٦	توفر مختبرات ومشاغل مزودة بكل المستلزمات والأدوات الضرورية للعملية التعليمية التعلمية	٣.٤٦	١.١٨	متوسطة
١٨	تشجع المعلمين على تبادل الخبرات الخارجية، من مؤتمرات أو ورش عمل	٣.٤١	١.٠٣	متوسطة
١٧	تشرك المدرسين بالقرارات المتعلقة بهم	٣.٢٩	١.٠٨	متوسطة
٨	تهتم بتطوير قدرات المعلمين لمواجهة إشكاليات التباين بين ما هو محلي وما هو عالمي	٣.١٢	١.٠٤	متوسطة

تشير النتائج في الجدول (٥) إلى أن درجة ممارسة إدارة المدرسة لأدوارها في مواجهة تحديات العولمة تراوحت ما بين درجة الممارسة المرتفعة والمتوسطة، حيث كان هناك (١١) دورا يمارس بدرجة مرتفعة، و(٨) أدوار تمارس بدرجة متوسطة، وكانت أهم أدوار إدارة المدرسة التي تقوم بها في مواجهة تحديات العولمة الدور الوارد في الفقرة (١٠) "تحافظ على التراث الثقافي الوطني، وتقاليد المجتمع" وحصل على متوسط حسابي (٤.١٢) وانحراف معياري (٠.٧٩)، وتفسّر هذه النتيجة بأن مديري المدارس يدركون خطورة العولمة ودورها في طمس التراث الثقافي الوطني للمجتمعات، إذ إن من أهم أهداف العولمة إحداث جملة من التغيرات في مجال الثقافة المحلية والتربية (محفوظ، ٢٠٠٤)، وممارسة الغزو الثقافي تحت غطاء العولمة مما يوجد تحدياً رئيسيا للحفاظ على الثقافة العربية (وطفة والراشد، ٢٠٠٤)، ومن ثمّ تهتم إدارة المدرسة

في مجال مواجهة تحديات العولمة بالمحافظة على التراث الثقافي الوطني. وجاء الدور الوارد في الفقرة (١٩) "توفر خدمة الإنترنت للمعلمين" في الترتيب الثاني وحصل على متوسط حسابي (٤.٠٤) وانحراف معياري (٠.٨٦)، ثم الدور الوارد في الفقرة (١٥) "توفر أجهزة حاسوب لتسهيل العملية التعليمية التعلمية" وحصل على متوسط حسابي (٤.٠١) وانحراف معياري (٠.٨٩)، وقد تعود هذه النتيجة إلى أن جوهر العولمة كظاهرة يقوم على الثورة المعلوماتية وتوافر وسرعة تبادل المعلومات، ومن ثم فإن مواجهة تحديات العولمة يلزم الحصول على المعلومات والمعرفة وهذا لن يتأتى إلا من خلال توفر الوسائل التي تعمل على سرعة الحصول على المعلومات، والمعرفة وهي شبكة الإنترنت وأجهزة الحاسوب.

أما أقل أدوار إدارة المدرسة التي تقوم بها في مواجهة تحديات العولمة من وجهة نظر المعلمين فكانت الدور الوارد في الفقرة (٨) "تهتم بتطوير قدرات المعلمين لمواجهة واشكالات التباين بين ما هو محلي وما هو عالمي" وحصل على متوسط حسابي (٣.١٢) وانحراف معياري (١.٠٤)، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن إدارة المدرسة ترى أن تنمية قدرات المعلمين لمواجهة إشكاليات التباين بين ما هو محلي وما هو عالمي تحتاج إلى تدريب متخصص من قبل المشرفين التربويين أو من قبل المختصين في البرامج التدريبية في وزارة التربية والتعليم. وجاء الدور الوارد في الفقرة (١٧) "تشرك المدرسين بالقرارات المتعلقة بهم" في الترتيب قبل الأخير وحصل على متوسط حسابي (٣.٢٩) وانحراف معياري (١.٠٨)، وتفسّر هذه النتيجة بأن المعلمين يدركون أن عملية اتخاذ القرار منوط بإدارة المدرسة؛ لأن المسؤولية التي تنتج عن اتخاذ القرارات الإدارية المتعلقة بالمعلمين تتحملها الإدارة المدرسية فقط، خصوصاً في ظل غياب دور المشرفين التربويين والإدارات التعليمية العليا في تشجيع إدارة المدرسة على إشراك المدرسين بالقرارات المتعلقة بهم.

مجال دور المعلم في مواجهة تحديات العولمة

يبين الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لدرجة ممارستهم لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة مرتبة تنازلياً.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات المعلمين لدرجة ممارستهم لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	أدوار المعلم في مواجهة تحديات العولمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
٣١	أعزز القيم العليا المتعلقة بالأخلاق والفضيلة والأمانة بين الطلبة	٤.٥١	٠.٦١	مرتفعة
٣٧	أعمل على ترسيخ الإيمان بالله في نفوس الطلبة	٤.٤٧	٠.٦٥	مرتفعة
٥٧	أمارس دور الميسر والموجه والمرشد للطلبة	٤.٤٤	٠.٦٠	مرتفعة
٤١	أتجنب التمييز بين الطلبة من حيث العرق واللون والدين	٤.٤٣	٠.٦٦	مرتفعة
٤٧	أعمق لدى الطلبة قيم التعاون المبنية على الصدق والأمانة	٤.٤١	٠.٦٠	مرتفعة
٣٠	استخدم أسلوب الحوار والمناقشة مع الطلبة	٤.٤١	٠.٦١	مرتفعة
٣٦	أعمق لدى الطلبة أهمية الهوية الوطنية والثقافية	٤.٣٩	٠.٥٩	مرتفعة
٥٨	استمع لاقتراحات الطلبة وأتقبلها	٤.٣٧	٠.٦٨	مرتفعة
٢٣	أعزز لدى الطلبة دافع الانتماء والولاء للوطن العربي	٤.٣٥	٠.٦٥	مرتفعة
٣٢	أوفر بيئة تعليمية آمنة بين الطلبة	٤.٣٥	٠.٦٥	مرتفعة
٥٥	أعزز احترام التعاون بين الأفراد والأمم والشعوب	٤.٣٣	٠.٦٤	مرتفعة
٢٩	أمثل للطلبة أحد مصادر المعلومات المهمة	٤.٣٢	٠.٦٠	مرتفعة
٥٦	أبين السلوك الثقافي للطلبة الذي يتوافق مع ثقافة المجتمع	٤.٣١	٠.٦٣	مرتفعة
٢٧	أراعي الفروق الفردية أثناء تعليم الطلبة	٤.٣٠	٠.٦٦	مرتفعة
٥٩	لدي القدرة على اختيار الأنشطة المناسبة لمستويات وأعمار الطلبة	٤.٣٠	٠.٦٩	مرتفعة
٥٢	لا ألزم الطلبة بالأفكار التي أتبناها	٤.٣٠	٠.٧٤	مرتفعة
٣٥	أسهم في إبراز قدرات الطلبة الإبداعية	٤.٢٨	٠.٦٨	مرتفعة

رقم الفقرة	أدوار المعلم في مواجهة تحديات العولمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
٦١	ابدي الإعجاب بالأعمال الإبتكارية التي يقوم بها الطالب	٤.٢٨	٠.٧٠	مرتفعة
٣٣	أيسر للطلبة إمكانيات التعلم الذاتي	٤.٢٦	٠.٦٩	مرتفعة
٥١	أشجع الطلبة على البحث عن المعلومات من مصادر مختلفة	٤.٢٦	٠.٧١	مرتفعة
٥٤	أتقبل النقد من طلابي	٤.٢٦	٠.٧١	مرتفعة
٢٠	استخدم أسلوب العمل في مجموعات لتفعيل دور الطلبة	٤.٢٥	٠.٧٦	مرتفعة
٢٥	استخدم الوسائل التعليمية بكفاءة	٤.٢٣	٠.٦٦	مرتفعة
٣٩	أعكس الثقافة الاجتماعية السائدة في أثناء التدريس	٤.٢٣	٠.٦٦	مرتفعة
٤٣	أراعي جوانب نمو الطلبة المختلفة جسمياً وعقلياً وانفعالياً وحركياً	٤.٢١	٠.٦٩	مرتفعة
٥٠	أتعرف خصائص الطالب الوجدانية	٤.١٩	٠.٧٥	مرتفعة
٤٦	أعمق لدى الطلبة مفاهيم حقوق الإنسان	٤.١٧	٠.٧٣	مرتفعة
٢٦	اربط بين ما ورد في المقرر الدراسي من معلومات بواقع الطلبة الحياتية وما يحدث في العالم	٤.١٤	٠.٧٤	مرتفعة
٤٨	أعمل على تطوير استراتيجيات التدريس بصورة دائمة	٤.١٢	٠.٧٣	مرتفعة
٤٥	انشر بين الطلبة مفاهيم الثقافة والمواطنة العالمية	٤.٠٩	٠.٧٤	مرتفعة
٥٣	أطلع باستمرار على كل ما هو جديد بالتعليم	٤.٠٧	٠.٧٢	مرتفعة
٣٨	أعمل على إكساب الطلبة مهارات التفكير العلمي والنقد الذاتي	٤.٠٤	٠.٧٣	مرتفعة
٤٠	أعمق لدى الطلبة أهمية العمل بروح الفريق	٤.٠١	٠.٨٣	مرتفعة
٤٩	أساعد الطلبة في التكيف مع متغيرات العصر	٣.٩٨	٠.٦٦	مرتفعة
٢٨	أسهل ممارسة الطلبة للأنشطة الثقافية المختلفة	٣.٩٨	٠.٨٣	مرتفعة
٢٤	أتفهم ما يحتاج إليه الطلبة من معارف ومعلومات واتجاهات مهارات	٣.٩٥	٠.٨٤	مرتفعة
٦٠	أشرك الطلبة في التخطيط للأنشطة التعليمية وأشجعهم على أخذ المبادرة	٣.٩٤	٠.٨٢	مرتفعة
٣٤	أعمل على تحقيق الاتصال والتواصل مع الطلبة	٣.٩١	٠.٨٩	مرتفعة
٢١	استخدم أساليب تدريسية حديثة مواكبة إلى متغيرات العصر	٣.٨٨	٠.٩٠	مرتفعة
٤٤	انمي لدى الطلبة مهارة حل المشكلات بأنفسهم	٣.٨٧	٠.٨٢	مرتفعة
٤٢	أجتمع دوريا مع أولياء أمور الطلبة لاطلاعهم مستوى أبنائهم ومشكلاتهم	٣.٧٧	٠.٩٦	مرتفعة
٢٢	أشرك الطلبة في قرارات الإدارة التي تتعلق بهم	٣.٤٣	٠.٩٣	متوسطة

تشير النتائج في الجدول (٦) إلى أن درجة ممارسة المعلمين لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة جاءت ضمن درجة الممارسة المرتفعة باستثناء دور واحد فقط جاء ضمن درجة الممارسة المتوسطة، وقد كانت أهم أدوار المعلمين التي يمارسونها في مواجهة تحديات العولمة الدور الوارد في الفقرة (٣١) "أعزز القيم العليا المتعلقة بالأخلاق والفضيلة والأمانة بين الطلبة" وحصل على متوسط حسابي (٤.٥١) وانحراف معياري (٠.٦١)، يليه الدور الوارد في الفقرة (٣٧) "أعمل على ترسيخ الإيمان بالله في نفوس الطلبة" وحصل على متوسط حسابي (٤.٤٧) وانحراف معياري (٠.٦٥)، ثم الدور الوارد في الفقرة (٥٧) "أمارس دور الميسر والموجه والمرشد للطلبة" وحصل على متوسط حسابي (٤.٤٤) وانحراف معياري (٠.٦٠)، وتفسر هذه النتيجة بأن المعلمين يقومون بدورهم في غرس القيم والأخلاق والأفكار الإيجابية وتعزيز الإيمان والثقة

لدى الطالب، واستغلالها في بناء الفرد الصالح، ويأتي اهتمام المعلمين بتعزيز القيم العليا المتعلقة بالأخلاق والفضيلة والأمانة وترسيخ الإيمان بالله في نفوس الطلبة والعمل على توجيههم وإرشادهم إلى إدراك المعلمين لخطورة العولمة من خلال وسائل التكنولوجيا المختلفة في نقل أفكار وقيم وأخلاق غربية تتعارض مع مفاهيمنا القائمة على الأخلاق الدينية. وتنسجم هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الشهري (٢٠٠٩) التي أظهرت أن المعلمين يسهمون بدرجة كبيرة في مواجهة التحدي الأخلاقي للعولمة.

أما أقل أدوار المعلمين التي يمارسونها في مواجهة تحديات العولمة فكانت الدور الوارد في الفقرة (٢٢) "أشرك الطلبة في قرارات الإدارة التي تتعلق بهم" وحصل على متوسط حسابي (٣.٤٣) وانحراف معياري (٠.٩٣)، حيث يلحظ أن هناك تشابها لهذه النتيجة مع نتيجة الدور الوارد في الفقرة (١٧) في المجال المتعلق بأدوار إدارة المدرسة في مواجهة تحديات العولمة، التي أظهرت نتيجتها أن إشراك المدرسين بالقرارات المتعلقة بهم جاء في الترتيب قبل الأخير بمتوسط حسابي (٣.٢٩)، ومن ثم يمكن القول إن الدور المتعلق بالتشارك في القرارات في المدرسة الأردنية لا تزال دون المستوى المطلوب، بالرغم من أنها عملية التشارك بالقرار يعد عنصراً مهما في مواجهة تحديات العولمة، وقد يعود السبب في ذلك إلى غياب دور المشرفين التربويين والإدارات التعليمية العليا في تشجيع إدارة المدرسة والمعلمين على تفعيل التشارك بالقرارات داخل المدرسة كأحد أدوار المدرسة في مواجهة تحديات العولمة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: "هل تختلف تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة، باختلاف المدرسة والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة للمعلم"؟

أ. النتائج المتعلقة بالاختلاف في تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة، تبعاً إلى متغير المدرسة.

للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة، تبعاً إلى متغير المدرسة (حكومية، خاصة)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على أداة الدراسة ومجاليها (دور إدارة المدرسة، دور المعلم)، كما تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples t-test، وكانت النتائج كما في الجدول (٧).

الجدول (٧)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة تبعاً إلى متغير المدرسة

المجالات	المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
دور إدارة المدرسة	حكومية	٣٧٨	٣.٦٦	٠.٥٠	-٢.٩٢	٦٧١	*٠.٠٠
	خاصة	٢٩٥	٣.٧٨	٠.٤٨			
دور المعلم	حكومية	٣٧٨	٤.١٧	٠.٣٥	-٢.٧٧	٦٧١	*٠.٠١
	خاصة	٢٩٥	٤.٢٤	٠.٣٠			
الأداة (الكلي)	حكومية	٣٧٨	٤.٠١	٠.٣١	-٣.٥٨	٦٧١	*٠.٠٠
	خاصة	٢٩٥	٤.٠٩	٠.٢٨			

* دالة إحصائيا.

تبين المتوسطات الحسابية في الجدول (٧) وجود فروق ظاهرية بين تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة في ضوء متغير المدرسة، وقد تم إجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة تلك الفروق في ضوء متغير المدرسة (حكومية، خاصة)، حيث أظهرت النتائج أن الفروق بين تقديرات المعلمين كانت دالة في مجالي دور إدارة المدرسة، ودور المعلمين، وكذلك في الأدوار بشكل عام (الأداة ككل) حيث تراوحت قيم "ت" المحسوبة لها ما بين (-٣.٥٧٦) و(-٢.٧٦٩) وهذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥). وبالنظر إلى النتائج في الجدول السابق نجد أن الدلالة كانت لصالح تقديرات المعلمين في المدارس الخاصة، إذ كانت

المتوسطات الحسابية لتقديراتهم أعلى من تقديرات المعلمين في المدارس الحكومية. وهذه النتيجة تعني أن درجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة تزداد في المدارس الخاصة مقارنة بالمدارس الحكومية. وتفسر هذه النتيجة بأن الإمكانات والمستلزمات المادية اللازمة في عملية مواجهة تحديات العولمة كمختبرات الحاسوب وشبكات الانترنت والتقنيات التعليمة تتاح في المدارس الخاصة بدرجة أكبر منها في المدارس الحكومية، كما أن اكتظاظ الصفوف بالطلبة في المدارس الحكومية قد يراكم الأعباء وبخاصة على إدارة المدرسة مقارنة بالمدارس الخاصة، مما يجعل ممارسة الأدوار في مواجهة تحديات العولمة يزداد لدى معلمي وإدارة المدارس الخاصة مقارنة بزملائهم في المدارس الحكومية.

ب. النتائج المتعلقة بالاختلاف في تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة، تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي للمعلم.

للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على أداة الدراسة ومجاليها (دور إدارة المدرسة، دور المعلم)، تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي للمعلم (بكالوريوس، بكالوريوس+دبلوم، ماجستير فأعلى)، وكانت النتائج كما في الجدول (٨).

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (٨) إلى وجود فروق ظاهرية بين تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة، تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي للمعلم. ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، بكالوريوس+دبلوم، ماجستير فأعلى)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٩).

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة في ضوء متغير المؤهل العلمي للمعلم

المؤهل العلمي	بكالوريوس		بكالوريوس+دبلوم		ماجستير فأعلى	
المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور إدارة المدرسة	٣.٦٩	٠.٤٨	٣.٧٤	٠.٥١	٣.٨٩	٠.٥٨
دور المعلم	٤.١٨	٠.٣٢	٤.٢٢	٠.٣٣	٤.٣٢	٠.٣٧
الأداة (الكلي)	٤.٠٣	٠.٢٩	٤.٠٧	٠.٣١	٤.١٩	٠.٣٦

الجدول (٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي للمعلم

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
دور إدارة المدرسة	بين المجموعات	١.٧٥٧	٢	٠.٨٧٩	٣.٦٣	*٠.٠٣
	داخل المجموعات	١٦٢.٣٣٠	٦٧٠	٠.٢٤٢		
	المجموع	١٦٤.٠٨٨	٦٧٢			
دور المعلم	بين المجموعات	٠.٨٤٨	٢	٠.٤٢٤	٣.٩٥	*٠.٠٢
	داخل المجموعات	٧١.٨٦٥	٦٧٠	٠.١٠٧		
	المجموع	٧٢.٧١٣	٦٧٢			

الأداة (الكلي)	بين المجموعات	١.٠٩٧	٢	٠.٥٤٨	٦.٠٩	*٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	٦٠.٢٩١	٦٧٠	٠.٠٩٠		
	المجموع	٦١.٣٨٧	٦٧٢			

* دالة إحصائيا.

تشير النتائج في الجدول (٩) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي للمعلم، حيث تراوحت قيم "ف" المحسوبة لها ما بين (٣.٦٢٧) و(٦.٠٩٣) وهذه القيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠.٠٥). وللكشف عن مصدر الفروق لوجود دلالة إحصائية إلى متغير المؤهل العلمي في تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة، تم إجراء مقارنات بعدية باستخدام طريقة "شيفيه" (Scheffe)، كما هو موضح في الجدول (١٠).

الجدول (١٠)

نتائج المقارنات البعدية بطريقة "شيفيه" "Scheffe" للكشف عن مصدر الفروق في تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي للمعلم

المجالات	المؤهل العلمي	س−	بكالوريوس	بكالوريوس+دبلوم	ماجستير فأعلى
			٣.٦٩	٣.٧٤	٣.٨٩
دور إدارة المدرسة	بكالوريوس	٣.٦٩	–	٠.٠٥	*٠.٢٠
	بكالوريوس+دبلوم	٣.٧٤	–	–	٠.١٥
	ماجستير فأعلى	٣.٨٩	–	–	–
دور المعلم	**المؤهل العلمي**	س−	٤.١٨	٤.٢٢	٤.٣٢
	بكالوريوس	٤.١٨	–	٠.٠٤	*٠.١٤
	بكالوريوس+دبلوم	٤.٢٢	–	–	٠.١٠
	ماجستير فأعلى	٤.٣٢	–	–	–
الأداة (الكلي)	**المؤهل العلمي**	س−	٤.٠٣	٤.٠٧	٤.١٩
	بكالوريوس	٤.٠٣	–	٠.٠٤	*٠.١٦
	بكالوريوس+دبلوم	٤.٠٧	–	–	٠.١٢
	ماجستير فأعلى	٤.١٩	–	–	–

* دالة إحصائيا عند مستوى (α ≤ ٠.٠٥) س− = المتوسط الحسابي.

تبين النتائج في الجدول (١٠) أن مصدر الفروق الدالة إحصائيا بين تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة كان بين تقديرات المعلمين من ذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس)، وبين تقديرات المعلمين من ذوي المؤهل العلمي (ماجستير فأعلى) ولصالح تقديرات المعلمين من ذوي المؤهل العلمي (ماجستير فأعلى)، بمعنى أن تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة تزداد لدى المعلمين من ذوي المؤهل العلمي (ماجستير فأعلى) مقارنة بزملائهم من ذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس).

وتفسر هذه النتيجة بأن معظم المعلمين ممن يحملون مؤهل ماجستير فأعلى هم من حملة المؤهلات التربوية، حيث تدرك هذه الفئة من المعلمين أهمية مواجهة تحديات العولمة، وأثرها الايجابي في تحقيق هدف التربية المتمثل بإيجاد المواطن الصالح، وذلك نتيجة لخضوعهم لمساقات تربوية متخصصة في الدراسات العليا تتناول ظاهرة العولمة وتحدياتها وكيفية مواجهتها. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشهري (٢٠٠٩) التي أظهرت عدم وجود فروق تعزى للمؤهل التربوي في تقديرات المعلمين لمدى إسهامهم في مواجهة تحديات

العولمة.

ج. النتائج المتعلقة بالاختلاف في تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة، تبعاً إلى متغير سنوات الخبرة للمعلم.

وللكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على أداة الدراسة ومجاليها (دور إدارة المدرسة، دور المعلم)، تبعاً إلى متغير سنوات الخبرة للمعلم (أقل من ٥ سنوات، ٥-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات)، وكانت النتائج كما في الجدول (١١).

الجدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة في ضوء متغير سنوات الخبرة للمعلم

سنوات الخبرة / المجالات	أقل من ٥ سنوات		٥-١٠ سنوات		أكثر من ١٠ سنوات	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور إدارة المدرسة	٣.٧١	٠.٤٧	٣.٦٩	٠.٤٨	٣.٧٤	٠.٥٣
دور المعلم	٤.١٨	٠.٣١	٤.١٩	٠.٣١	٤.٢٢	٠.٣٦
الأداة (الكلي)	٤.٠٣	٠.٢٩	٤.٠٤	٠.٢٦	٤.٠٧	٠.٣٥

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (١١) إلى وجود فروق ظاهرية بسيطة بين تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة، تبعاً إلى متغير سنوات الخبرة، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة تبعاً إلى متغير سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، ٥-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٢).

الجدول (١٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة تبعاً إلى متغير سنوات الخبرة للمعلم

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
دور إدارة المدرسة	بين المجموعات	٠.٢٤٩	٢	٠.١٢٤	٠.٥١	٠.٦٠
	داخل المجموعات	١٦٣.٨٣٩	٦٧٠	٠.٢٤٥		
	المجموع	١٦٤.٠٨٨	٦٧٢			
دور المعلم	بين المجموعات	٠.٢٢٨	٢	٠.١١٤	١.٠٥	٠.٣٥
	داخل المجموعات	٧٢.٤٨٥	٦٧٠	٠.١٠٨		
	المجموع	٧٢.٧١٣	٦٧٢			
الأداة (الكلي)	بين المجموعات	٠.٢١١	٢	٠.١٠٥	١.١٦	٠.٣٢
	داخل المجموعات	٦١.١٧٦	٦٧٠	٠.٠٩١		
	المجموع	٦١.٣٨٧	٦٧٢			

تبين النتائج في الجدول (١٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة، حيث تراوحت قيم "ف"

المحسوبة لها ما بين (٠.٥٠٩) و(١.١٥٥) وهذه القيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥). بمعنى أن تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة واحدة بغض النظر عن سنوات خبرتهم.

وربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن المعلمين بمختلف خبراتهم التعليمية ينظرون إلى موضوع مواجهة تحديات العولمة باعتباره جزءا أساسيا من وظيفة المدرسة في المجتمع، مما أدى إلى تقارب تقديراتهم لدور معلمي وإدارة المدرسة في مواجهة العولمة التي جاءت ضمن المستوى المرتفع، كما أن حداثة موضوع العولمة وتحدياتها جعل عامل سنوات الخبرة غير مؤثر في تقديرات أفراد العينة، وخاصة في ممارسة المعلمين لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو جلالة (٢٠٠٣) التي أظهرت عدم وجود فروق تعزى لسنوات الخبرة في استجابات أعضاء الهيئة التدريسية لدورهم في مواجهة تحديات العولمة.

التوصيات

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة بما يلي:

- توصي الدراسة وزارة التربية والتعليم بعقد مؤتمرات أو ورش عمل لتشجيع المعلمين على تبادل الخبرات الخارجية في مجال مواجهة تحديات العولمة.
- بما أن النتائج أظهرت أن المعلمين من حملة مؤهل بكالوريوس تقل ممارسة أدوارهم في مواجهة تحديات العولمة مقارنة بالمعلمين من حملة مؤهل ماجستير فأعلى، فإن الدراسة توصي بعقد ندوات ودورات تدريبية للمعلمين من حملة مؤهل بكالوريوس في مجال تحديات العولمة وطرائق مواجهتها، وبخاصة حملة مؤهل بكالوريوس من دون التخصصات التربوية.
- توصي الدراسة الجامعات الأردنية بطرح مساق جامعي لجميع طلبة البكالوريوس، وبخاصة في كليات التربية في مجال العولمة وتحدياتها وطرائق تحدياتها، مما يسهم في إعداد المعلمين من تخصصات البكالوريوس المختلفة وتدريبهم على طرق مواجهة تحديات العولمة.
- توصي الدراسة القيام بدراسات مشابهة للدراسة الحالية على الجامعات الأردنية ومرحلة التعليم الثانوي، مع الأخذ بآراء الطلبة في ممارسة المدرسين لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة.

المصادر والمراجع

احمد، ميهوب، ٢٠٠٠، العرب والعولمة، مشكلات الحاضر وتحديات المستقبل. مجلة المستقبل العربي، العدد (٢٥٦)، ٥٨-٧٠.

باهمام، إيمان، ٢٠٠٩، دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر (تصور مقترح، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الترامسي، طارق، ٢٠١٠، مدير المدرسة وتحديات العولمة وتحقيق الجودة، مستلة من الموقع الالكتروني http://nokhba-kw.com/vb/showthread.php?t=967 بتاريخ ١١-٢-٢٠١٢م.

أبو جلالة، لمياء، ٢٠٠٣، الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويرها من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الحسين، إبراهيم، ٢٠٠١، اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

حنتول، عبدالرحمن، ٢٠٠٨، التخطيط للتعليم الثانوي العام في ضوء تحديات العولمة من وجه نظر مشرفي ومديري ومعلمي الثانوية العامة بجازان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الخضيري، محسن، ٢٠٠١، العولمة الاجتياحية، القاهرة: مجموعة النيل العربية.

أبو ريحان، مصطفى، ٢٠١١، الآثار المترتبة على استخدام طلاب المرحلة الأساسية العليا (الثامن – التاسع– العاشر) لشبكة الانترنت في مدارس مديرية تربية وتعليم طوباس. رام الله: منشورات دائرة الدراسات والمعلومات بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

الشهري، محمد، ٢٠٠٩، مدى إسهام معلم المرحلة الثانوية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة "دراسة ميدانية" من وجه نظر المعلمين والمشرفين التربويين في إدارة التربية والتعليم بمحافظة محايل عسير. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

صاصيلا، رانية، ٢٠٠٥، الاحتياجات التكوينية اللازمة لمعلم التعليم الأساسي في ضوء التحديات المعاصرة. مجلة جامعة دمشق، ٢١(٢)، ٤٥-٨٩.

طعيمة، رشدي، ٢٠٠٠، مناهج التعليم العام في ظل العولمة. مجلة التربية والتعليم، العددان (١٧+١٨)، ٨-٤٦.

العاجز، فؤاد ومحمود عساف، ٢٠٠٥، متطلبات تربية الطفل

الفلسطيني في ظل تداعيات العولمة والعمل على مواجهة مخاطرها، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثاني "الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل"، المنعقد بالجامعة الإسلامية بغزة، ٢٢-٢٣ تشرين أول.

عاشور، محمد، ٢٠٠٨، دور مدير المدرسة الثانوية في مواجهة التحديات التي تواجه المدرسة في القرن الواحد والعشرين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٤(٤)، ٢٧٩-٢٩٥.

عبد السلام، عبد السلام، ٢٠٠٦، تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية بجامعة المنصورة، المنصورة، ١٢-١٣ نيسان.

عثمان، سلوى وفاتن مصطفى، ٢٠٠٤، مدى إلمام الطالبة المعلمة بكلية التربية جامعة الملك سعود بمفهوم العولمة ومتطلباته. بحث مقدم إلى ندوة العولمة وأولويات التربية، المنعقد في كلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض، ٢٠-٢٢ نيسان.

فرج، عبد اللطيف، ٢٠٠٥، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محفوظ، محمد، ٢٠٠٤، العولمة وتحولات العالم، ط١. بيروت: المركز الثقافي العربي.

وطفة، علي وصالح الراشد، ٢٠٠٤، التربية في الكويت والعالم العربي إزاء تحديات العولمة: آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت. رسالة الخليج العربي، ٢٤(٩٠)، ٩١-١٥٢.

أبو الوفا، جمال، ٢٠٠٦، دور قيادات المدرسة الابتدائية في تنمية الإبداع الجماعي لدى العاملين بها لمواجهة تحديات العولمة: دراسة ميدانية، مجلة مستقبل التربية العربية، ١٢(٤٢)، ١٥٣-٢٧٥.

Fischer, S. 2003. Globalization and Its Challenges, *The American Economic Review*, 93(2): 1-30.

Hammond, L. 2000. Teaching for America's Future, *Educational Policy*, 1(14): 162-168.

Knutson, K.; Miranda, A.; Washell, C. 2005. The connection between school culture and leadership social interest in learning organizations, *The journal of individual psychology*, 61(1), 25-36.

Mason, R. 1998. *Globalizing Education trends and applications*, London: Routledge.

Payteres, R. 2003. *The future management planning*, Ebsco, 213450.

Sperling, M. 2001. Globalization Versus Global Education. Available at: http:// www. fdu. edu/ newspubs/ 011003 sperling. html, date 14-1-2012.

Toffler, A. 1996. *Knowledge, wealth and violence At the Edge of the 21 century*, New York: state university of New York .

The Degree of Teachers and School Administration of the Upper Elementary Stage Implementing their Roles in Facing the Challenges of Globalization, from teachers' Perspective

Sawsan Sadedeen Badrakhan*

ABSTRACT

This study aimed to explore the degree of teachers and school administration of the upper elementary stage implementing their roles in facing the challenges of globalization, according to teachers' perspective. The study sample consisted of (673) teachers (males and females) in elementary schools at capital province. The methodology followed descriptive survey using a questionnaire to explore the degree of implementation those roles. Content validity and reliability of the questionnaire ensures. The results showed that the degree of teachers and school administration implementing their roles in facing the challenges of globalization came with a high level, The results also showed that there an impact to the variable of "school" in favor of the private schools. And impact to the variable of "qualification" in favor of masters' degree or more.

Keywords: Globalization, Challenges of Globalization, Upper Elementary Stage, School Administration, Teachers of Upper Elementary Stage.

* Al-Alhliyya Amman University, Jordn. Received on 5/11/2012 and Accepted for Publication on 21/3/2013.